

الفساد لغة واصطلاحاً

الفساد في معاجم اللغة هو في فسد ضد صَلَحَ والفساد لغة: البطلان، فيقال فسد الشيء أي بطلَ واضمحل.

يعرف معجم أوكسفورد الإنكليزي الفساد بأنه: انحراف أو تدمير النزاهة في أداء الوظائف العامة من خلال الرشوة والمحابة.

وقد يعني الفساد: التلف إذا ارتبط المعنى بسلعة ما وهو لفظ شامل لكافة النواحي السلبية في الحياة.

عرّف البنك الدولي الفساد بأنه شكل من أشكال خيانة الأمانة أو الجريمة يرتكبها شخص أو منظمة يُعهد إليها بمركز سلطة؛ وذلك من أجل الحصول على مزايا غير مشروعة أو إساءة استخدام تلك السلطة لصالح الفرد.

الهياكل التي يحدث فيها الفساد عموماً

الفساد السياسي هو إساءة استخدام السلطة العامة أو المناصب أو الموارد من قبل المسؤولين الحكوميين المنتخبين لتحقيق مكاسب شخصية، عن طريق الابتزاز أو التماس أو تقديم الرشاوى. يمكن أن يأخذ أيضاً شكل أصحاب المناصب الذين يحتفظون بأنفسهم في مناصبهم عن طريق شراء الأصوات.

فساد الشرطة هو شكل محدد من أشكال سوء سلوك الشرطة المصمم للحصول على مزايا مالية، ومكاسب شخصية، والتقدم الوظيفي لضابط أو ضباط شرطة مقابل عدم متابعة أو متابعة تحقيق أو توقيف حيثما كانت القوة يتواطأ الأعضاء في الأكاذيب لحماية الأعضاء الآخرين من المساءلة.

و التماس أو قبول الرشاوى مقابل عدم الإبلاغ عن المخدرات المنظمة أو عصابات أو غيرها من الأنشطة غير القانونية.

الفساد القضائي يشير إلى سوء سلوك القضاة المرتبط بالفساد، من خلال تلقي أو منح رشاوى، والأحكام غير اللائقة للمجرمين المدانين، والتحيز في الاستماع والحكم في الحجج وغير ذلك من سوء السلوك.

فساد القطاعات الصحية يعد الفساد في الرعاية الصحية أكثر خطورة من أي قطاع آخر، لأنه يؤثر على النتائج الصحية كالتغيب، والمدفوعات غير الرسمية من المرضى، والاختلاس، وتضخيم

الخدمات وتكاليف الخدمات، والمحسوبة والتلاعب بالبيانات فواتير السلع والخدمات التي لم يتم إرسالها مطلقاً أو انتهى.

الفساد في التعليم ظاهرة عالمية يمكن أن يشمل ذلك رشاوى أعضاء هيئة التدريس للحصول على درجة. تنخفض الرغبة في الانخراط في الفساد، مثل قبول رشوة مالية مقابل درجات، إذا رأى الأفراد أن هذا السلوك مرفوض للغاية، أي انتهاك للمعايير الاجتماعية وإذا كانوا يخشون فرض عقوبات فيما يتعلق بشدة واحتمال العقوبات.

مظاهر الفساد الإداري والمالي

الرشوة: تُعد الرشوة من أبرز مظاهر الفساد. يتعلق الأمر بقبول المال أو الهدايا ذات القيمة المرتفعة مقابل اتخاذ قرارات رسمية. تُعد الرشوة جريمة قانونية.

الابتزاز: يشمل الاستيلاء غير المشروع على المال أو الممتلكات من خلال التهديد والترهيب. يمكن أن يشمل الابتزاز تهديدات بإلحاق الأذى بشخص أو ممتلكاته.

الواسطة: يُعد استخدام السلطة لتقديم وظائف أو خدمات لأفراد العائلة أو المعارف دون النظر إلى مؤهلاتهم مظهرًا آخر من مظاهر الفساد.

اختلاس الأموال: يشير إلى استغلال مسؤوليات مالية لأغراض شخصية. يُعد شكلاً من أشكال جرائم أصحاب الياقات البيضاء.

التهرب الضريبي: يتعلق بعدم الدفع القانوني للضرائب أو دفعها بأقل من المبالغ المفروضة. يُعد استراتيجية لتقليل فاتورة الضرائب.

غسيل الأموال: يشمل استخدام أموال مشبوهة من نشاط إجرامي وتميرها عبر القنوات المالية الرسمية لإخفاء مصدرها.

المحسوبية: منح المفضلية للأشخاص المقربين أو الأقارب دون مراعاة الكفاءة.

المحاباة: التمييز بين الأفراد بناءً على علاقات شخصية.

أسباب الفساد الإداري والمالي:

الأسباب الاقتصادية: تشمل الظروف الاقتصادية الصعبة والفقر، حيث يمكن أن يدفع الأفراد إلى اللجوء إلى الفساد لتحقيق مكاسب مالية.

الأسباب الفردية: تشمل الرغبة الشخصية في الثراء السريع، الجشع، والأخلاق الضعيفة.

الأسباب التنظيمية: تتعلق بالهياكل التنظيمية والإدارية، مثل ضعف الرقابة والشفافية.

الأسباب البيئية: تشمل الثقافة والقيم المجتمعية التي تؤثر على سلوك الأفراد

آثار الفساد

التأثير على التنمية الاقتصادية والنمو: يعوق الفساد تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث يمكن استخدام المبالغ الهائلة التي أهدرت بسبب الفساد في تحسين مستويات المعيشة من خلال زيادة فرص الحصول على السكن والصحة والتعليم والمياه.

التأثير على الأمان والاستقرار: يزيد الفساد من عدم الاستقرار ويؤدي إلى تفاقم النزاعات والتوترات الاجتماعية.

التأثير على حقوق الإنسان: يقوض الفساد سيادة القانون ويؤثر على حقوق الإنسان، حيث يعرقل سير المؤسسات والعمليات وشرعيتها.

التأثير الاقتصادي وانعدام الكفاءة: يقدر تقرير صادر عن صندوق النقد الدولي خسائر الرشاوى وحدها ما بين 1.5 إلى 2 تريليون دولار في السنة، مما يمثل خسارة اقتصادية إجمالية تبلغ حوالي 2٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

التأثير على البيئة والصحة: يمكن أن يؤدي الفساد إلى تدهور البيئة وتأثيرها على الصحة العامة.

التأثير على الأخلاق والنفسية: يؤدي الفساد إلى تفشي القيم الأخلاقية السلبية ويؤثر على النفسية الفردية والمجتمعي

طرق مكافحة الفساد الإداري والمالي

بناء هيكل تنظيم إداري واضح وفعال: يجب تطوير هيكل تنظيمي يعزز الشفافية ويحد من فرص الفساد. يشمل ذلك تحديد الصلاحيات والمسؤوليات بوضوح وتوزيع الأدوار بشكل مناسب.

وجود نظام محاسبة صحيح: يجب تطبيق نظام محاسبة دقيق يتبع معايير دولية. يساعد هذا في تتبع الأموال والموارد والتأكد من استخدامها بشكل صحيح.

إعداد إجراءات تفصيلية لتنفيذ الواجبات: يجب وضع إجراءات واضحة للموظفين لتنفيذ مهامهم بنزاهة وشفافية. يشمل ذلك توثيق العمليات وتحديد الخطوات المطلوبة.

اختيار الموظفين الكفؤ وتعيينهم في مناصب المناسبة: يجب أن يتم اختيار الموظفين بناءً على الكفاءة والنزاهة. يساهم ذلك في تقليل فرص الفساد.

إعداد نظام دقيق لمراقبة أداء الموظفين: يجب أن يكون هناك نظام لمراقبة أداء الموظفين وتقييم أدائهم. يمكن أن يساعد ذلك في اكتشاف أي سلوك غير ملتزم بالنزاهة.

استخدام جميع الوسائل الآلية: يجب استخدام التكنولوجيا والأدوات الرقمية لتعزيز الشفافية وتحسين إدارة الموارد.